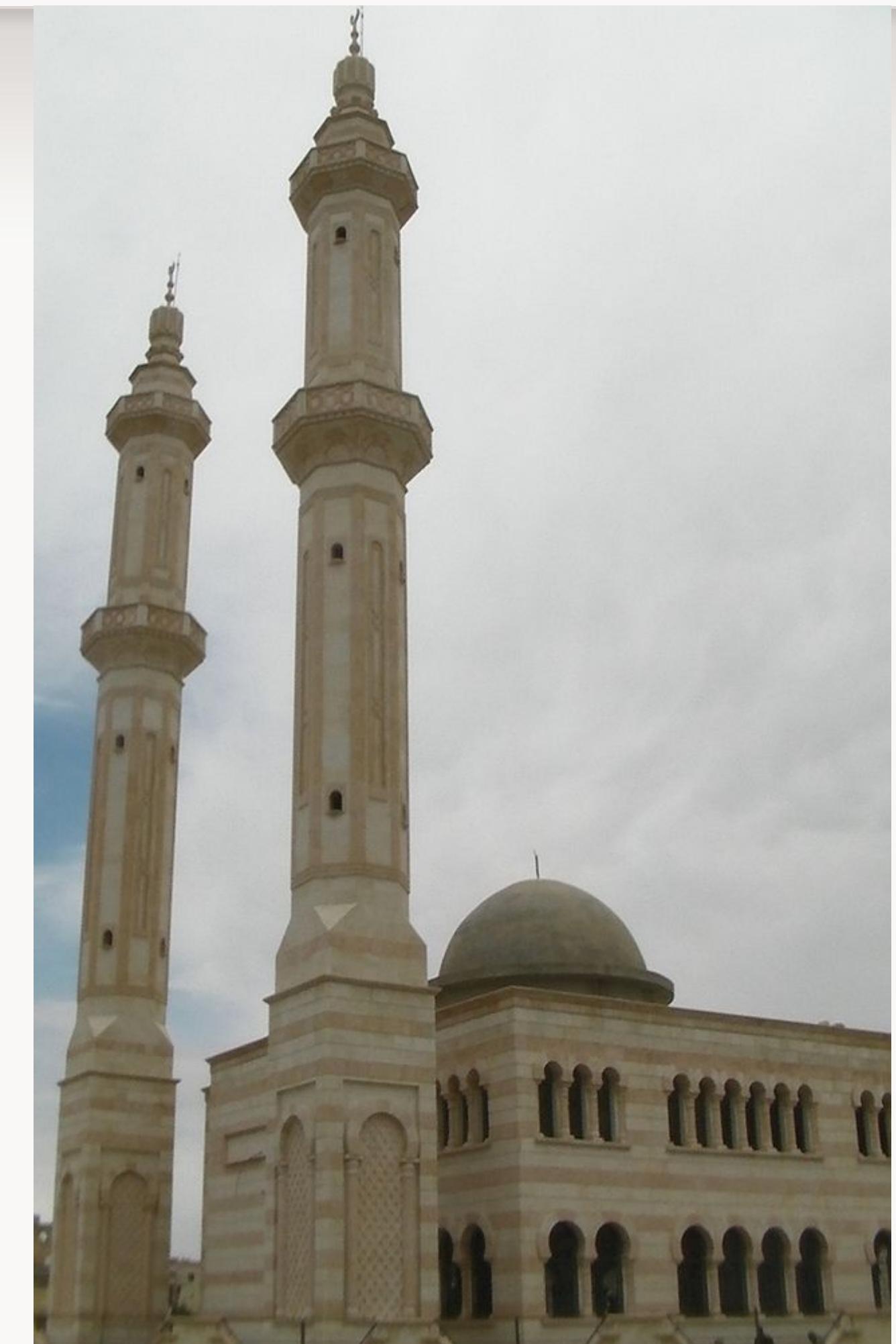


أعزاز.. مقبرة الديابات الأسدية
الكاتب : أسرة التحرير
التاريخ : 11 نوفمبر 2014 م
المشاهدات : 9373



هي مدينة في شمالي سوريا، مركز منطقة إدارية تابعة لمحافظة حلب، تقع أعزاز شمال غربي حلب على مسافة 48 كم. والـأَعْزَازُ في اللغة: الأرض الصلبة وفي الثورة أطلق عليها اسم مقبرة الدبابات الأسدية. يبلغ عدد سكان المدينة حالياً حوالي 75000 نسمة ويقود المنطقة الآن مجلس مدني مؤقت تم تعيينه من بعض أهالي المدينة بعد أن خضعت للجيش السوري الحر.

قال الموصلي:

إن قلبي بالتل تل أعزاز *** عند ظبية من الظباء الجواز
شادن يسكن الشام وفيه *** مع ظرف العراق لطف الحجاز

الموقع:

تقع في القسم الجنوبي من جبل برصايا (855 م) الذي يعد جزءاً من هضبة مرج دابق، في منطقة تسمى «سهل أعزاز» تحدُّر ببطء باتجاه الشرق والجنوب الشرقي نحو وادي نهر قويق، ويجتاز الوادي المدينة من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي فالجنوب ومن الجهة الشمالية تتوضع الحدود السورية التركية وتبعد 7 كم عن مدينة كلس.

المدينة القديمة كانت تقع على تل ترابي يعرف باسمها ويشغل مساحة تقل عن خمسة هكتارات بقليل، وله شكل بيضوي، تحدُّر سفوحه الشمالية والشرقية بشدة، أما السفوح الجنوبية والغربية فانحدارها متدرج ببطء، ويبلغ ارتفاع التل عما حوله 28 م وعن سطح البحر نحو 628 م، كما يوجد في منطقة أعزاز سد احترازي يسمى سد الشهباء وهو عبارة عن حاجز ترابي لحماية مدينة حلب من الفيضانات يقع على نهر قويق جنوب شرقى مدينة أعزاز في موقع قرية السموقة ناحية مارع الابية التابعة لمدينة أعزاز الحرة.

أما النواحي التابعة لها فهي :

- 1- ناحية تلرعت
- 2- ناحية صوران
- 3- ناحية نبل
- 4- ناحية أخترين
- 5- ناحية مارع.

تاريχيا:

عرفت أنها بنيت في عهد الحثيين وأن أول معاهدة في التاريخ كانت في قرية اسمها قادش بين ملك الحثيين وفرعون مصر والذي أعطى الأخير ابنته زوجة لملك الحثيين كعربون مصالحة بخصوص مدينة أعزاز وقد كان اسمها ازر وكانت عامرة بالسكان ولم تكن في يوم من الأيام عاصمة لآية مملكة بمعنى دولة مستقلة ولكنها تابعة للممالك الأخرى وفي عهد الأشوريين والبابليين كان اسمها خزازو وعرف بان لها سور عظيم وكبير لأنها تقع في منطقة منبسطة وقال عنها المؤرخ الدكتور سهيل ذكار: بأنها تقع في سهل كلز .

أما في تاريخ الفتوحات الإسلامية فتحها مالك بن الأشتر بمساعدة يواكيم الذي كان تحت قيادة خالد بن الوليد وقيادة أبو عبيدة بن الجراح. علما أنها في تلك الحقبة كانت أقوى خطوط الدفاع للروم وكانأغلبية السكان من النصارى وبقيت إمارة

تركمانية يتنابع عليها أمراء التركمان لأهميتها الاقتصادية والتجارية والصناعية ومعبراً لطريق الحرير وان تاريخها يعود إلى 2000 قبل الميلاد لكن في الغزو الصليبي نهبت أكثر معاالمها وأصبحت من الزمن بغموض حينها كانت ثاني إمارة تركمانية بعد انطاكية... للزنكيين تسقط في بلاد الشام حيث أنها كانت إمارة كبيرة يسكنها مزيج الشيعة والنصارى واليهود وكان في ذلك الوقت أو العهد تراجع شيعي واضح ذات الأغلبية المسلمة والتي كان يقدر عدد سكانها بحدود الـ 70 / 70 سبعين ألف نسمة وكلهم ضمن السور الذي يحميها وعندما وصل الغزو الصليبي إلى أسوارها المنيعة لم يستطع قائد الحملة الصليبية الأولى فتحها لمنعها أسوارها المبنية من الحجر النوحي الذي لا يتكسر لأنه ذو طبيعة مرنة ولونه يميل إلى الصفار.....

فاستعان روجر وهو القائد الصليبي بأعداء هذه الإمارة وهم جماعة من الأرمن وهو ابن أخت جوسلين قائد الحملة الصليبية الأولى الذي بقي في إنطاكية بعد أن سقطت بيده بدون قتال مما دفعه إلى تكليف ابن أخته روجر وكان شاباً وسيماً جداً محباً للدماء قاسي القلب فعمل جاهداً وسخر كل إمكاناته وتقنياته في سبيل إسقاط هذه الإمارة (أعزاز) وكان أحد هؤلاء الأرمن قد أشار على روجر بأن بعض عوارض خشبية بين الشقوق المتصدعة في السور وحرقها لتحميء تلك الحجارة ثم يصبون المياه فوقها مما يجعلها تتفجر وتتفتت مما أحدث هوة كبيرة في السور فسهل ذلك عليه دخول المدينة وكانت المدينة قد قاومت 27 يوماً فدخلت تلك القوات إلى هذه الإمارة وكانت القوات كبيرة جداً أكثر من مائتي ألف مقاتل فبطشت تلك القوات بهذه الإمارة بطشاً كبيراً وقتل أكثر من 26 ألف من سكانها ولم يبق إلا الأطفال والنساء والعجز والباقي أخذ للأسر علماً أن الأمير مودود الذي كان يحكم المدينة والقلعة هو تركمانى مسلم من السلالة الزنكيين وهو من العرب الساميين لأنهم كانوا عبارة قبائل متفرقة وهم اثنتا عشرة قبيلة منهم قبيلة الخزر والرشوان وكانت قبيلة الخزر الأكثر عدداً والأقوى والتي اعتنق الدين اليهودية والتي تمثل غالبية سكان اليهود في العالم وكان على رأسها حاكان الذي تهود كيدا بباقي القبائل ولأسباب اعتبارية بعد أن دخلت معظم قبيلته الإسلام دون استشارته.

والآن نعود إليها ثانية مع محب الدين الطبرى أنه قتل حاكمها مودود بعد أن فر منها أثناء اقتحام المدينة وقتل على يد الأرمن وجيء برأسه إلى روجر وقد أعلن النصر على هذه الإمارة امتدت إمارته إلى قلعة جعبر التي هي في نهر الفرات.... وخرج روجر من مدينة أعزاز وهي مدمرة نهائياً بعد أن قتل سكانها وبساً الباقي ولم يترك فيها عين تطرف... حيث أنه قتل اليهود والنصارى وال المسلمين وبقيت أعزاز عبارة عن خراب لا يدل عنها إلا بعض أجزاء من أسوارها وقلعتها الشامخة والبيوت التي صارت تحت الأرض والأكام وكنائسها المتراوحة على أطرافها ومسجدها العمري المعروف الذي بقي صامداً ولم يهدم علماً أن أعزاز لم تسكن لأكثر من ثلاثة سنتين.

وقد تعرضت المدينة لهزة أرضية عنيفة دمرت القلعة المحصنة بعد أن استولى عليها الرومان أو الروم عام 363 وبعدها احتلها الصليبيون واستردتها منهم نور الدين الزنكي وتمكن صلاح الدين الأيوبى من احتلال القلعة بعد حصارها أكثر من ثلاثة أشهر وتعرض لمحاولة اغتيال مرتين وقد اغتيل بخنجر مسموم إلا أنه نجا من الموت كما جاء في المعجم لياقوت الحموي وفي القرن التاسع قبل الميلاد

قام أحد أحفاد الملك نبوروئي أحد ملوك الأشوريين باحتلال هزار وهو الاسم القديم لمدينة أعزاز والقلعة هي التل الأثري حالياً وغاب تاريخ أعزاز في أعماق التاريخ حيث ارتبطت بجميع الحضارات والمدنية التي ظهرت في شمال بلاد الشام وبالتحديد شمال سوريا

من عصور قبل الميلاد لها مسميات كثيرة مثل القلعة البيضاء وذات السورين وكانت تهتم بالأدب والشعر ومن شعرائها شهاب الدين العزيزي صاحب الأندلسية والذي تكلم عن غربته شوفاً إلى بلده أعزاز وابن ماجة وقد قال عنها الشاعر المؤصل:

إن قلبي بالقليل عزاز *** عند ظبي من الظباء الجوازي
شادن يسكن الشام وفيه مع *** ظرف العراق لطف الحجاز

وقد كان يتوسط المدينة نهر يتوسطها يمتد إلى نهر قويق في حلب وبها سرادق وقنوات مائية تعود للعهد الروماني كانت تغذى المدينة والأرياف وتمتد هذه القنوات إلى مدينة حلب وجل سمعان ومنبج شرقاً ومياها عنده وأرضها خصبة علما انه لا يعيش بها عقرب وقد سمى أحد ملوك اليمن بلدة من مدنه بإعزاز حبا بهذه المدينة التي كانت تزهو بثبات الخضراء والجمال و يأتي الناس إليها طبيعية أرضها ومناخها الجميل ومنتظرها الساحرة التي تبدو كعروض يوم زفافها نعم ان لم يعشقاها أحد فانا العاشق الوحيد لهذه المدينة التي جاء ذكرها في أكثر من مجلد وكتاب أمثال الطبرى والقرطبي وياقوت الحموي وفي الغزو الصليبي وتاريخ البلدان والروضتين والواقدى في فتح الشام وغيرها الكثير التي اختصرت ولم أقدم أي تاريخ عنها لكي لا اشغل الراغب عن المعرفة بهذه المدينة بأمور لاتهم كثيراً أما سكانها اليوم فكلهم وافدون ولم تسكن مدينة أعزاز إلا منذ حوالي ثلاثة قرون فقط، وأن هذه المدينة لم تسكن أيضاً إلا بعد ثلاثة سنين بعد خروج الصليبيين منها.

قلعة مدينة أعزاز:



إن التل الذي يحتل مساحة كبيرة من وسط مدينة أعزاز له اعتبار كبير من أهلها الذين يجزمون بأنه هو قلعة مدينة أعزاز المنشودة وهناك الكثير من الأشياء في هذا التل سواء من الآثار التي يعثر عليها فيه أو من الأمو التي تدل على أنه قلعة كنوعية الترب التي تتكون منه والتي تطابق تلك المستخدمة في البناء القديمة هذا الأمر الذي جعل التل عرضة للنهب في القرن الماضي ولكن نهب لترابه الذي استخدم في بناء البيوت القيمة مما جعل التل يفقد الكثير من مساحاته وآثاره التي ظهرت خلال عمليات الحفر واستمرت هذه الحالة حتى قامت الحكومة السورية بوضع يدها على الموقع وقامت بتسويقه وعينت عليه حراسة بعض مما سُرقت من قلعتها الأثرية موجود في متحف اللوفر الشهير في العاصمة الفرنسية باريس وهي عبارة عن نماذج من الذهب الخالص، وقد رأها أحد أبناء المدينة الدارسين في باريس وقام بتصويرها قد كتبت على لوحة التعريف بها اسم مدينة أعزاز.

أعزاز أو كما ذكرت بكتاب التاريخ بدون الألف عزاز: مدينة قديمة عند سفح تل عرف باسمها ورد ذكرها باسم "هازار" عندما اكتسح الآشوريون سوريا، ثم عرفت باسم تل عزاز.

وذكرها ياقوت الحموي في معجمه باسم "عزاز" و"أعزاز"، فتحت على يد مالك بن الأشتر عام 15 هـ / 636 م وهو كان تحت قيادة خالد بن الوليد وقيادة أبو عبيدة بن الجراح بعد فتح مدينة حلب، وفيها جامع قديم يعرف بالجامع العمري الكبير يعود بناؤه إلى سنة 120 هـ / 737 م، وفي سنة 363 هـ / 974 م ضرب زلزال المنطقة ودمر فيما دمر قلعة أعزاز، فأعيد ترميمها. وفي سنة 548 هـ / 1152 م احتلها الصليبيون بقيادة القائد الارمني جوليانتوس ودعوها «هازارت»، لكن صلاح الدين حررها سنة 571 هـ / 1175 م، وعمر ابنه الملك الظاهر غازي قلعتها، ثم خربها المغول سنة 659 هـ / 1260 م، ونزح سكانها إلى مدينة كلز (كليس) وغيرها، وكانت تابعة في العهد العثماني لقضاء كلز، وقد عثر في التل على كسر فخارية وحجارة بناه قديم لعلها من بقايا حصن قديم، وبعد التل من التلال الأثرية المسجلة في سوريا.

وقد ذكر أبو شامة المقدسي في كتابه الروضتين في أخبار الدولتين: محاولة اغتيال القائد صلاح الدين الأيوبي من قبل مجموعة من الإسماعيليين الحشاشين الباطلتين:

لما فتح السلطان حصن بزاعة ومنبج أيقن من هم تحت سلطتهم بخروج ما في أيديهم من المعامل، والقلاء ونصبوا الحبائل للسلطان.

فكاتب (صاحب حلب الشيعي) سنانًا (الإسماعيلي الباطني) صاحب الحشاشين مرة ثانية، ورغبوه بالأموال والمواعيد، وحملوه على البتاع فأرسل، لعنه الله، جماعة من أصحابه فجاءوا بزى الأجناد، ودخلوا بين المقاتلة وبashروا الحرب وأبلوا فيها أحسن البلاء، وامتزجو بأصحاب السلطان لعلهم يجدون فرصة ينتهزونها.

في بينما السلطان يوماً جالس في خيمة، وال Herb قائمة والسلطان مشغول بالنظر إلى القتال، إذ وثب عليه أحد الحشاشين وضربه بسكينة على رأسه، وكان محترزاً خائفاً من الحشاشين، لا يتزعزع الزردية عن بدنـه ولا صفائح الحديد عن رأسه؛ فلم تصنع ضربة الحشاش شيئاً لمكان صفائح الحديد وأحس الحشاش بصفائح الحديد على رأس السلطان فسبح يده بالسكينة إلى خد السلطان فجرحه وجـرى الدم على وجهـه؛ فـتنـتعـنـتـ السـلـطـانـ بـذـلـكـ. ولـما رأـيـ الحـشـاشـ ذـلـكـ هـجـمـ عـلـىـ السـلـطـانـ وجـذـبـ رـأـسـهـ، وـوـضـعـهـ عـلـىـ الـأـرـضـ وـرـكـبـهـ لـيـنـحرـهـ؛ وـكـانـ مـنـ حـولـ السـلـطـانـ قـدـ أـدـرـكـهـ دـهـشـةـ أـخـذـتـ عـقـولـهـ. وـحـضـرـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ سـيفـ الدـيـنـ يـازـكـوـجـ، وـقـيلـ إـنـهـ كـانـ حـاضـرـاـ، فـاخـتـرـطـ سـيفـ وـضـرـبـ الحـشـاشـ فـقـتـلـهـ.

وجاء آخر من الحشاشين أيضاً يقصد السلطان، فاعتـرضـهـ الأمـيرـ دـاـودـ بـنـ مـنـكـلـانـ الـكـرـديـ وـضـرـبـهـ بـالـسـيـفـ، وـسـبـقـ الحـشـاشـ إـلـىـ اـبـنـ مـنـكـلـانـ فـجـرـحـهـ فـيـ جـبـهـهـ، وـقـتـلـهـ اـبـنـ مـنـكـلـانـ، وـمـاتـ اـبـنـ مـنـكـلـانـ مـنـ ضـرـبةـ الحـشـاشـ بـعـدـ أـيـامـ. وـجـاءـ آـخـرـ مـنـ الـبـاطـنـيـةـ فـحـصـلـ فـيـ سـهـمـ الـأـمـيرـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ الـفـوـارـسـ فـهـجـمـ عـلـىـ الـبـاطـنـيـ، وـدـخـلـ الـبـاطـنـيـ فـيـ لـيـضـرـبـهـ فـأـخـذـهـ عـلـىـ تـحـتـ إـبـطـهـ، وـبـقـيـتـ يـدـ الـبـاطـنـيـ مـنـ وـرـائـهـ لـاـ يـتـمـكـنـ مـنـ ضـرـبـهـ، فـصـاحـ عـلـيـ: "أـقـتـلـوـهـ وـاقـتـلـونـيـ مـعـهـ"، فـجـاءـ نـاصـرـ الـدـيـنـ مـحـمـدـ بـنـ شـيـرـكـوـهـ فـطـعـنـ بـطـنـ الـبـاطـنـيـ بـسـيـفـهـ، وـمـاـ زـالـ يـخـضـخـهـ فـيـ حـتـىـ سـقـطـ مـيـتاـ وـنـجاـ اـبـنـ أـبـيـ الـفـوـارـسـ.

وخرج آخر من الحشاشين منهـماً، فـلـقـيـهـ الـأـمـيرـ شـهـابـ الـدـيـنـ مـحـمـودـ، خـالـ السـلـطـانـ فـتـكـبـ الـبـاطـنـيـ عـنـ طـرـيقـ شـهـابـ الـدـيـنـ فـقـصـدـهـ أـصـحـابـهـ وـقـطـعـهـ بـالـسـيـوـفـ.

وأما السلطان فإـنـهـ رـكـبـ مـنـ وـقـتـهـ إـلـىـ سـرـادـقـهـ وـدـمـهـ عـلـىـ خـدـهـ سـائـلـ، وـأـخـذـ مـنـ ذـلـكـ الـوقـتـ فـيـ الـاحـتـرـاسـ وـالـاحـتـرـازـ، وـضـرـبـ حـولـ سـرـادـقـهـ مـثـالـ الـخـرـكـاهـ، وـنـصـبـ لـهـ فـيـ وـسـطـ سـرـادـقـهـ بـرـجـاـ مـنـ الـخـشـبـ كـانـ يـجـلـسـ فـيـهـ وـيـنـامـ، وـلـاـ يـدـخـلـ عـلـيـهـ إـلـاـ مـنـ يـعـرـفـهـ، وـبـطـلـتـ الـحـرـبـ فـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ، وـخـافـ النـاسـ عـلـىـ السـلـطـانـ. وـاـضـطـرـبـ الـعـسـكـرـ وـخـافـ النـاسـ بـعـضـهـمـ مـنـ بـعـضـ، فـأـلـجـأـتـ إـلـىـ رـكـوبـ السـلـطـانـ لـيـشـاهـدـهـ النـاسـ، فـرـكـبـ حـتـىـ سـكـنـ الـعـسـكـرـ.

صلاح الدين الأيوبى:

بعد أن تم النصر وافتتح حصن أعزاز في ذي الحجة من سنة 571 هـ، حول صلاح الدين أنظاره ناحية حلب وضرب الحصار عليها.

تطور المدينة والسكان:

ظلت أعزاز قرية متواضعة حتى مطلع القرن العشرين لايزيد عدد سكانها على 1500 نسمة، في عام 1921 عقدت اتفاقية أنقرة، وفصلت كلـرـ عن سوريا بـقيـتـ أـعـزـازـ مـنـ الـقـرـىـ الـسـوـرـيـةـ فـجـعـلـتـ مـرـكـزاـ لـلـقـضاـءـ، وـأـلـحـقـتـ بـهـاـ الـقـرـىـ الـأـخـرـىـ كـمـاـ الـحـقـ، بـهـاـ عـدـدـ مـنـ الـقـرـىـ الـتـيـ فـصـلـتـ عـنـ قـضـاءـ جـبـلـ سـمـعـانـ، وـأـدـىـ ذـلـكـ إـلـىـ بـدـءـ توـسـعـ أـعـزـازـ، فـتـمـ سـنـةـ 1921ـ فـتـحـ طـرـيقـ جـديـدةـ تـرـبـطـهـ بـطـرـيقـ حـلـبـ -ـ تـرـكـياـ، وـأـنـشـئـتـ فـيـهـ دـارـ لـلـحـكـومـةـ وـاـنـشـاـ دـارـ لـلـهـاـفـ عـامـ 1936ـ وـالـكـهـرـيـاءـ عـامـ 1951ـ، وـبـدـأـ عـدـدـ سـكـانـهـ يـزـدـادـ بـالـهـجـرـةـ إـلـيـهـ مـنـ الـقـرـىـ وـالـمـدـنـ الـمـجاـوـرـةـ، وـلـجـأـ إـلـيـهـ عـدـدـ كـبـيرـ مـنـ الـمـهـاجـرـينـ الـأـرـمـنـ الـذـيـنـ بـنـواـ فـيـ غـربـهـ بـيـوـتـاـ وـكـنـائـسـ، وـمـاـتـزـالـ تـلـكـ الـحـارـةـ تـسـمـيـ حـارـةـ الـأـرـمـنـ مـعـ أـنـهـ هـاجـرـواـ مـنـ الـمـدـنـ. وـقـدـ اـرـتـفـعـ عـدـدـ سـكـانـ أـعـزـازـ سـنـةـ 1930ـ إـلـىـ نـحـوـ 5000ـ نـسـمـةـ، كـانـ ثـلـثـهـ مـنـ الـأـرـمـنـ وـهـاجـرـ الـكـثـيرـ مـنـهـمـ عـامـ 1950ـ إـلـىـ اـرـمـينـيـةـ وـمـنـ بـعـدـهـاـ ذـهـبـواـ إـلـىـ حـلـبـ وـبـيـرـوتـ، 25000ـ نـسـمـةـ (ـتـعـدـادـ 1981ـ) وـحـالـيـاـ يـبـلـغـ حـوـالـيـ 75000ـ نـسـمـةـ. وـعـامـ سـكـانـهـ عـربـ 98ـ%ـ وـأـكـرـادـ وـتـرـكـمانـ وـدـيـنـهـ إـلـاسـلامـ منـ أـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ. وـصـلـ تـعـدـادـهـ فـيـ عـامـ 2010ـ حـوـالـيـ 70000ـ نـسـمـةـ

أشهر عشائر أعزاز:

بني خالد (الخوالدة) - النعيم الحسينية - البكاره - المعاذه - المجادمه - العجيل - المؤالي - الرشوان الحسينية - البو
خميس - الكيار - الحمران العزدينية)

الأرمن:

في فترة الحرب العالمية هاجر الأرمن إلى مدينة أعزاز وشكلوا الغالبية من أهالي أعزاز ما يقارب النصف ولهم الفضل في إدخال الصناعات إلى هذه المدينة وسميت المحلة التي يقطنون بها حي الأرمن ثم هاجروا واحداً تلو الآخر إلى ضمن القطر وخارجيه ولا زالت قيودهم في السجلات المدنية في أعزاز شاهداً حياً على وجودهم في هذه المدينة... لكن الكثير من الأرمن بقوا في أعزاز واحتلوا مع السكان وأغلب أهل عزاز أجدادهم لهم أصول من الأرمن

المساجد:



الجامع العمري الكبير - جامع الجندي - جامع الشيخ إدريس - جامع الحدادين - جامع الشيخ طاهر - جامع النور -
جامع المitem - جامع الصحابي الشيخ عبد الله - جامع خالد بن الوليد - جامع علي بن أبي طالب - جامع قباء - جامع
صعب بن عمير - جامع الحمزة - جامع الشيخ عبد القادر الجيلاني - جامع المحسنين - وجامع الشيخ خميس.

المقابر:

الشيخ خميس - الشيخ سعد - الشيخ عزام - بيت حموش - بيت كلو - بيت كنو - المجادمه وعامة الشعب
المقاير المنذرة :

الشمام - بكار - العريض - البعاج - الأرمن - المقبرة الرومانية للمسيحيين شرق المدينة
المضافات (الديوانيات) القديمة والحديثة :

القديمة:

مضافة هادي بكار - مضافة حسن بكار - مضافة بيت جركوس - مضافة العلوى - مضافة الشيخ عيسى المجدمي -
 مضافة الحاج عمر حموش - مضافة احمد كنو (شبوك) مضافة حسن كنو (شبوك) مضافة بيت حمادة مضافة حج هورو
 ويسي ومضافة بحري ويسي ومضافة حج فيصل ويسي مضافة الشيخ حسن جنيدان

الحديثة:

مضافة حج فاضل كنو - مضافة احمد هادي حسانو - مضافة حج جميل حمادة ومضافة أبناء حج فيصل ويسي
الزراعة والصناعة:

ويعمل قسم كبير من السكان بالزراعة وتعتمد الزراعة فيها على الأمطار التي يبلغ متوسطها السنوي نحو 500 مم، ويزرع السكان القمح والقطن والخضر الصيفية بالدرجة الأولى، كما يزرعون الأشجار المثمرة التي تشتهر بها المنطقة منذ القديم ولاسيما الزيتون والكرمة والتين والكرز. أما الزراعة المروية فمحدودة المساحة، ولاسيما بعد أن حول الأتراك مياه وادي طفشن لري أراضيهم، وأكثر اعتمادها على مياه الآبار. ويهتم بعض سكان أعزاز بتربية الماعز والغنم والأبقار إضافة إلى عناية بعضهم بتربية النحل وتربية الطيور، وتقوم على المحاصولات الزراعية والمنتجات الحيوانية عدة صناعات محلية ومنها استخراج زيت الزيتون، ففي أعزاز أربع عشرة معاصرة حديثة لاستخراج الزيت
وتشتهر مدينة أعزاز بصناعة جبن الماعز، ومدينة أعزاز من أكبر المدن التي تصنع الالات الحديثة لعصر الزيتون وبالإضافة

لصناعة السيارات ثلاثة العجلات الطريزيات وإصلاح السيارات والجرارات وصناعة المقطورات الزراعية والأثاث الخشبي ومواد البناء كبلاط والبلوك، تضم مدينة اعزاز ثانٍ أكبر معاصرة زيتون حديثة على مستوى الجمهورية السورية ويعود الكرز محصولاً هاماً في العشر سنوات الأخيرة إذ تبدو الأشجار مكاللة بحلة بيضاء في أواخر آذار وأوائل نيسان من الأكلات المشهورة والخاصة بها وبمدينة كلس التركية: (الكمشون): أكلة لذيدة جداً تصنع من السميد والهبرة المدققة مع الشحمة والبهارات والبصل والثوم ثم تشوّى على النار إما أقراصاً في اعزاز وتسمى كمشون أو مضمومة بسياخ الشوي في مدينة كلس وتسمى عروق وتأكل ساخنة وصحتين وعافية.

و لا ننسى أكلة الكولكة التي يتفرد بها أهل هذه المدينة الطيبة والمصنوعة من البرغل والعدس وصحتين. المجدرة وتصنع العدس من جبرين والبرغل من تللين والزيت من قفين والطبخ لحالتك أم إبراهيم وأهلاً وسهلاً. البازركان وتصنع من البازنجان.

الزريقة وتصنع من مفروم الفجل وحامض الليمون والنعناع اليابس والزيت وتأكل مع المجدرة والأكلات الخاصة بمدينة اعزاز الكولكة والكمشون والبازركان والزريقة وهناك كلمات عزيزية خاصة بها مثل كلمة يود والتي تعني أخي وجطل ويعني شعب ودمقاق وتعني المطرقة الخشبية.

- موسوعة ويكيبيديا الموسوعة الحرة
- اكتشف سوريا
- مؤسسة أزهار عفرين التعليمية الخاصة

المصادر: